من ناحية التعظيم ولم نقل على قصد التعظيم ليدخل حمد المخوف تسترا
منه لانه ليس على قصد التعظيم وان صدق عليه انه من ناحية التعظيم
لان الناحية اوسع من القصد وهو فصل اخر اخرج به التهكم والسخرية
كان يثنى بالشجاعة على جبان وبالكرام على بخيل وشبه ذالك ومنه
ذق انك انت العزيز الكريم لا يقال ان هذا يصدق فيه انه من ناحية
التعظيم لان قصد السخرية فيه واضح ولا كذلك ما قدمناه والوصف اذا
اطلق انما يتبادر منه انه بالكلام فلا يرد عليه ان يقال الوصف يكون بالكلام
وبغيره كالكتابة فهو جنس بعيد في الحد لان الحمل على المتبادر عند الاطلاق
يتعين مع عدم الصارف عنه ولا صارف هنا وهذا الذي عرفنا به الحمد هو
تعريفه لغة فلا يرد علينا نحو سعاك الدعاء وذهاب الاموال وغيرها مما
كانت العرب تتمادح به وتتمادح لان ذالك حمد لغة واذا اريد الحمد
الشرعي قيل في الحد الوصف بالجميل شرعا الخ انتهى وقد حد المؤلف
رضي الله عنه ايضا حسبما حدثنا به بعض اصحابنا عنه ورايته بخطه غيره
بما نصه: الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء تعلق
بالفضائل او بالفواضل فقولنا الوصف جنس وهو لا يكون الا باللسان فخرج
به الحمد بغير اللسان وقولنا الجميل فصل يخرج الوصف بغير الجميل كالوصف با
لقبيح وقولنا الاختياري يخرج غير الاختياري كالوصف بحسن القد وصبا
حة الوجه وقولنا على قصد التعظيم يخرج ما كان على غير قصد التعظيم
كالتهكم والسخرية كما في العزيز الكريم من قوله تعالى ذق انك انت
العزيز الكريم وقولنا سواء تعلق بالفضائل الخ هو جمع فضيلة وهي الا
خلاق وما يجري مجراها والفواضل جمع فاضلة وهي العطايا وما في معنا
ها انتهى وما في قوله على ما انعما: موصول اسمي والعائد هنا محذوف
والتقدير على ما انعم به ونعمه تعالى كثيرة ومن نعمه عليه اكمال هذا
النظم والالهام او الاخذ في نظمه وتصنيفه وقوله فضلا مفعول من
اجله او مصدر في موضع الحال وفيه اشارة الى ان الله تعالى لا يجب عليه مراعاة
الصلاح والاصلح بل كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسئل عما يفعل
خلافا للمعتزلة فيهما الله وقوله وصلى ربنا وسلما. الكلام في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي معنى الصلاة لغة واصطلاحا وهل يصلي

على

على غير الانبياء ام لا وفي السلام ايضا مشهور في كتب العلماء فعليك بها ان
اردت ذالك وهي واجبة مرة في العمر قال الوالد رحمه الله فيجب على الانسان
ان يخرج من عهدة هذا الفرض بان يقولها مرة بنية ذالك وقوله
على النبي متعلق بصلى وهو مطلوب ايضا فصلى من جهة المعنى على سبيل التنازع
للاتباع وقولنا من متعلق بسلم لقربه منه وهو مذهب البصريين ويكون
صلى عاملا في ضميره الاظهر وبناء عليه في حذف لانه فضلة والضمير هنا
يعود على متنازع فيه لفظا ورتبة وذالك جائز في مواضع منها هذا وقوله
المصطفى معناه المختار وهو مفتعل من الصفوة الخالص من الاكدار والشوائب
فاصله المصتفى بدلت التاء طاء لمجاورتها حرف الاطباق وهو الصاد وقوله
الهادي اسم فاعل من هدى يهدي فهو هاد ومعناه هنا المرشد والداعي في
المرشد من اقتدى به الى ما فيه نجاحه وفلاحه او داعيه الى ذالك وقوله
المجتبى ابن الهاشمي معناه ذو المكانة وهي المنزلة الشريفة والمرتبة المنيعة
وقوله والال الكلام في الال وحقيقته وبيان ال الله صلى الله عليه وسلم معلوم في دوا
وين العلماء والتحقيق في اله صلى الله عليه وسلم ما قاله ابن الحاجب في مصرف
الزكاة وبنو هاشم ال وما فوق غالب غير ال وفيما بينهما قولان وهاشم
هو ثاني اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وغالب هو تاسع اجداده صلى الله عليه
وسلم وقد جمع الوالد رحمه الله الهاشميين الذين يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم
في هاشم في بيت فقال: علي وعباس عقيل وجعفر * وحمزة هم ال النبي بلا نكر
وانما اقتصر على هؤلاء دون غيرهم لانهم هم الذين امنوا به من بني هاشم وقوله
والصحب الكلام في لفظ الصحب هل هو اسم جمع كقوله وركب وهذا او جمع
صاحب الاول لسيبويه والثاني لابي الحسن الاخفش وما فيه من الابحاث
معلوم في تاليف العلماء فلا نطول بذكره في هذا المختصر والتحقيق حده
ان يقال من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وامن به ومات على ذالك فدخل فيه
ابن ام مكتوم الاعمى والضرير ونحوه ممن اجتمع به ولم يره ببصره وخرج منه
من امن به ولم يجتمع معه كاويس القرني رضي الله عنه ومن اجتمع به وما
ولم يامن به كابي جهل وابي لهب وابي طالب ونحوهم من الكفار ومن ارتد بعد
ايمانه به صلى الله عليه وسلم ومات على ذالك على الخلاف فيه والصحيح انه ليس

Copyright © King Saud University